

سماء المقال في علم الرجال

[112] الاستبصار في باب الرعاى: (من أن اعتبار طريق الفهرست، لا يجدي في اعتبار الخبر المذكور في الجزئين الأولين من الاستبصار، ولذا ذكر أن طريق الشيخ إلى أيوب بن الحر، غير مذكور في المشيخة، وطريقه إليه في الفهرست غير سليم (1)، ولا ينفع على تقدير صحته إلا إذا علم أن الحديث من الكتاب). وقد اشتبه على بعض الأصحاب، الحال في طرق الفهرست، فظن أن الطريق في الفهرست، كاف لما هنا. ولكنه يشكل: بأنه وإن كان مقتضى صريح العبارة المذكورة، اختصاص الطرق، بالجزء الثالث، إلا أنه خلاف ما نراه من وضع الكتاب، فإن بنائه في ذكر الأسانيد فيه على نهج سواء، فإنه يروي فيه تارة: عن الشيخ المفيد ومن في طبقة (2). وأخرى: عن الكليني وأضرابه (3).

(1) الفهرست: 16، رقم 50، وقال فيه: (أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أيوب بن الحر)، وطريقه إليه ضعيف بأبي المفضل وبن بطة. راجع: معجم رجال الحديث: 3 / 256. (2) كما في الاستبصار: 1 / 222 رقم 786: عن الحسين بن عبيد الله الغضائري وفي: 1 / 223، رقم 787: عن الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان وفي: 1 / 223، رقم 788: عن أحمد بن عبدون. وكل هؤلاء من الطبقة الحادية عشر، علي ما رتبته السيد المحقق المدقق النحرير، الخريط في فن الرجال، العلامة البروجردي قدس سره. راجع طبقات رجال التهذيب: 320، 983، و 62. (3) كما في الاستبصار: 1 / 470، رقم 1817: عن الكليني وفي: 1 / 471 رقم 1719: عن علي بن الحسين بن بابويه وفي: 1 / 466، رقم 1802: عن علي بن حاتم. وكل هؤلاء، من الطبقة التاسعة. راجع: طبقات رجال التهذيب: 668، 669.